

## ٧. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

### عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور افسنا. ومن سمات اعمالنا من فلا مصل له - ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا الى الكلام في -

00:00:00

عقيدة الطحاوية للكلام على عقيدة اهل السنة في مسألة كلام الله تعالى والرد على المخالفين. قال المصنف رحمة الله قوله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا وصدقه -

00:00:20

المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى في الحقيقة. ليس بخالق كلام البرية. فمن سمع فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمهم الله وعاده واوده بسقر حيث قال ساسليه -

00:00:40

فاما اود الله بالسفر لمن قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفى. فمن ابصر هذا اعتبر -

00:01:00

وعن وعن مثل قول الكفار ان زجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. نشرح المفردات شرعا عاما قبل ان يشرح الشرح شرعا تفصيلا. قال وان القرآن كلام الله. القرآن. سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. القرآن مصدر نافع له قرأ يقرأ قراءة وقرآن -

00:01:20

الآن كلمة قرآن ماذ؟ مصدر من الفعل قرأ القرآن والقرآن هو يوصف او يطلق على بالمعنى العام يطلق على كل كلام انزله الله عز وجل على من الانبياء. يعني يسمى تسمى التوراة قرآننا باعتبار. والانجيل يسبق قرآننا باعتبار هذا في المعنى العام. كما نقول ان الاسلام

00:01:40 دين -

جميع الانبياء هذا الاسلام العام. والاسلام الخاص هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. فكذلك يقال القرآن في تعريفه العام. وكل كتاب انزله الله عز وجل على نبي من الانبياء. اما القرآن بتعريفه الخاص هو كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال ان القرآن كلام الله منه -

00:02:00

انا بلا كيفية قولا اما ان نقول بدا او بدأ. بدا بمعنى ظهر. ومن هنا ما نوع من هنا؟ هل معناها الجنس او الابتداء؟ معناه تاني ابتدائي. يعني ابتداء القرآن كان من الله عز وجل. ابتداؤه وظهوره كان من الله عز وجل. فبدأ بمعنى ظهر وهناك اه -

00:02:20

نص اخر في الطحاوية بلفظ بدء بالهمزة. بمعنى ان بداية القرآن كانت من الله عز وجل اي صادرة منه سبحانه وتعالى. بلا كيفية اي بلا تشبيه بالبشر قولا منه بدا قولا هذا فيه رد على الذين ينكرون ان القرآن هو كلام الله عز وجل وسيأتي الكلام على -

00:02:40

ادم وانزله على رسوله وحيا. انزله على رسوله وحيا. والوحى في اللغة هو الاعلام بخفاء. الوحي هو اعلام بخفاء اما في الاصطلاح فله طرق اما ان يكون بواسطة ملك واما ان يكون آآ القاء يلقى الله عز وجل -

00:03:00

في روح النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون مناما او غير ذلك من انواع الوحي التي آآ يذكرها اهل العلم في هذا الباب. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا ويقال انه كلام الله تعالى بالحقيقة. قوله كلام الله تعالى بالحقيقة. هذه الزيادة ردا على الذين يقولون بان آآ القرآن سمي كلاما من باب -

00:03:20

ليس من باب الحقيقة وسيأتي تفصيل على هذا ليس بخالق كلام البرية. يعني القرآن ليس بخالق كلام الخلق. كلام البشر فريق

الناس الخلقة. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعايه. ذم عكس مدي - 00:03:40

نفسی معنی ذمه و عابه و اوعده او عده يعني آه هد بالعذاب او على العكس عكس ماذا عكس وعد فاوعد تكون في الشر ووعد تكون في الخير. وعده صقراي جهنم حيث قال تعالى ساصليه سقر - 00:04:00

كان في اشارة الى الوليد ابن المغيرة الذي قال ان هو ان هذا الا قول البشر. فقال الله عز وجل ساصليه سقر. فلما اوعد الله بسقر من قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معانى البشر فقد -

00:04:20

معنى زجر؟ الزجر هو النهي الشديد فانزجر انتهي - 00:04:40

وعلم انه سبحانه وتعالى بصفاته ليس كالبشير. هذا من ناحية المعنى اللغوى لهذه الالفاظ. بعد ذلك سيدكلم على شرح هذه العبارات.

قال قوله وان هذا عطف على ما سبق مثل ما قلنا في قوله وان محمدًا يعني ونقول في القرآن معتقدين بتوحيد - 00:05:00

لله ان القرآن كلام الله. اي نقر ونعتقد ان الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوع بسورة والمحتومة بسورة الناس هو

كلام الله. تكلم به تعالى وانزله على رسوله صلي الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل - 00:05:20

عَزَّ وَجَلَ وَانِ احَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَابَ احَدٌ وَانِ احَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَابَ فَاجْرَوْا حَتَّىٰ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ اَنِ احَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

يعني ان استجراك احد من المشركين اي طلب جوارك وطلب حمايتك فاجره. نعم اقبل جواره حتى يسمع كلام الله - 00:05:40

نعم وقوله ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفون ومن بعد ما وهم يعلمون. وقال سبحانه وتعالى يريدون

ان يبدلوا كلام الله. فالقرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه. قول الحروف ومعانيه - 00:06:00

وهذا هو الكلام في اللغة. ان الكلام في اللغة لا يسمى كلاما الا اذا كان مادا؟ حروفا تنطق ومعنى. لا يصح اطلاق الكلام على المعنى

فقط او الحروف فقط. فان الكلام - 00:06:20

مجموع شيئاً من الحروف وماذا؟ والمعنى. اللفظ والمعنى. يعني الكلام لفظ ومعنى. حتى هذا تعريف الكلام عند نحوين. يقولون لفظ

- يفيد معنى هذا يسمى كلاما كل لفظ مفيد للمعنى. والكلام اصلا لا يصح لا يقال انه معنى لأن المعنى هذا امر خفي. ومن -

00:06:30

سيدل على هذا ان الكلام يشمل اللفظ والمعنى اشتقاق هذه الكلمة. اشتقاق لفظ الكلام فان اصل مادة الكلام من ثلاثة حروف وهي الكاف واللام والميم الحروف الثلاثة كما قال ابن فارس. وغيره من علماء اللغة. قال ابن فارس هذا في مقاييس اللغة. ان الكاف واللام

واليم تدل على ماذ؟ اصل يدل على الشدة. اصل - 00:06:50

دل على ماذ؟ على الشدة. لو نظرت في كل تصارييفه في كل اشتقاءات الكلام تجدها تدل على الشدة. منه الفعل كلم كلم بمعنى جرح

فالجرح هذا فيه شدة. وبالفعل لكمة. لكمة يعني ضرب بيده ففيه شدة. ومنه كمل والكمال فيه شدة وصعوبة. وكذلك - 10:07:00

الكلام لا يسمى كلاما اذا كان امرا خفيا للابد ان يكون ماذما؟ ملفوظا منطوقا. فما كان في النفس لا يسمى كلاما فلا يبد ان يكون ملفوظا

مسموعاً منطوقاً هذا فيه رد على الاشاعرة الذين سيأتى كلامهم الذين يقولون ان الكلام كلام مازاً؟ نفسي. نفسي - 00:07:30

الكلام عناء مذهب الاشاعرة. لكن بداية لابد ان نعرف اشتراق الكلام ان الكلام مشتق من مادة الكاف واللام والميم. وادي الحروف

الثلاثة تدل على الشدة نعم؟ قال قال ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. الف لام ميم كلام الله -

00:07:50

وذلك الكتاب لا ريب فيه كلام الله تكلم به تعالى بما فيه من اوامر ونواه واخبار. وقوله منه بدأ بدأ اي ظهر او بدأ ابتدأ ظهور ونزوله من الله. ودليل ذلك قوله تعالى تنزيل الكتاب من - 00:08:10

من الله. ودليل ذلك قوله تعالى تنزيل الكتاب من - 10:08:00

الآيات للابتداء الغاية فنزل القرآن مبتدأ من الله نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام - 00:08:30

وقول بلا كافية يعني بلا كافية معقوله لنا لابد من هذا التقييد فلا نقول ان الله تكلم على هيئة كذا وكذا او بصفة كذا وكذا. اين التقييد هنا؟ قال لابد من هذا التقييد. اين التقييد؟ لا - 00:08:50

لا لا ليس هذا هو التقييم بلا كافية هذا اطلاق. معقوله نعم. معقول ان انا بلا كافية معقوله لنا هذا هو التقييد. هذا تقييد بالوصف. لانا هناك كيفية هل هناك كثير لكلام الله ام ليس هناك كيفية. هناك كيفية ولكنها ليست معقوله لان هناك كيفية. متى نعلمها؟ نعلمها عندما - 00:09:10

اسمعوا كلام الله عز وجل في الآخرة. نعلم شيئا من هذه الكيفية. لان الله عز وجل لا يحيط به احد. لا يحيط احد بشيء من صفاته ولا يحيطون به ولا يحيطون به علما. فالله عز وجل لا يعلم كيفية صفاته الا هو سبحانه وتعالى. فهذا ليس فيه نفي لاصل الكيفية. الكيفية موجودة - 00:09:30

ولكننا لا نعلمها. لكننا لا نعلمها. والله عز وجل لم يخبرنا بها لان عقولنا لا تطيق معرفة هذه الكيفية. لا تطيق معرفة هذه الكيفية في هذه في هذه الدنيا هذا معنى قوله لابد من هذا التقييد. التقييد بان هذه الكيفية نفي الكيفية نفي انما هو نفي للكيفية المعلومة لنا - 00:09:50

المعلومة لنا ليس نفيا لاصل الكيفية. فلا نقول ان الله تكلم على هيئة كذا وكذا وبصفة كذا وكذا. نعم. وقوله قوله قولنا مصدر مؤكّد لقوله منه بدا بلا كافية. اي بدا من الله كلاما مسما. سمعه جبريل وبلغه محمدا صلى الله عليه - 00:10:10

واهل السنة يقولون ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود. ومعنى ان وانا كلام الله. كل كلمة في هذه الكلمات لها معنى وفبها رد على الفرق. ان القرآن كلام رد على الذين يقولون بكلام النفس كما سيأتي الاشاعرة. كلام الله - 00:10:30 رد على الذين يقولون انه مخلوق. ليس كلام جبريل مثلا. نعم منه بدا رد على الذين يقولون انه بدأ من جبريل او بدأ من الشجرة واليه يعود. اليه يعود فيها تفسيران. التفسير الاول انه اليه يعود بمعنى ان القرآن يرفع من الصدور ومن الصحف قبل يوم القيمة. واليه - 00:10:50

يعود لها معنى اخر بمعنى ان هذه صفتة منه خرجت واليه تعود بمعنى انها متصلة بذاته سبحانه وتعالى صفة قائمة دلوقتي سبحانه وتعالى. لان الصفة لابد ان تكون قائمة بالذات. بالذات. فاليه يعود معناه ماذا؟ معناه ان هو قائم بذاته. والمعنيان صحيح ان قال - 00:11:10

معنى اليه يعود ما ورد في الآثار ان القرآن يسرى عليه في اخر الزمان. ويعرف من الصدور والمصاحف. يسر عليه اسم مبني للمجهول فعل مبني للمجهول. من الفعل اسرى واسرى يعني مشى ليليا. يسرع عليه يعني يسرع عليه في الليل. يعني ايه يؤتى عليه في الليل؟ فيصبح - 00:11:30

الناس وليس في كتاب الله في المصاحف التي بين ايديهم اية مكتوبة ولا في صدور العباد اية والعلة في هذا والله اعلم ان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس - 00:11:50

تقوم الساعة حتى يقال في الارض الله الله. فلا تقوم الساعة الا على شرار الناس في رفع الله عز وجل القرآن من هؤلاء الناس لانهم لا يقيمونه فيما بينهم. لا - 00:12:00

فعندما لا يعمل الناس بالقرآن مطلقا في الارض. ولا يكون في القرآن الا الا مجرد التلاوة. نعم يتذخرون تلاوة فقط. اخذوا كما قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. بدل من ان يعملا به يجعلونه ماذا؟ يجعله قراءته عملا لهم - 00:12:10 نعم يقرأونه على الاموات ويأخذون اجرا ياخرون في الافراح ويأخذون اجرا بدل من ان يعملا به فيرفعه الله عز وجل تعظيمها لكلامه تعظيمها لكلامه ان ان يتلى ولا يعمل به. ان يتلى ولا يعمل ولا يعمل به. قال فلا يبقى له وجود في الارض. وهذا - 00:12:30

عندما يعطل وينتهي الاجل المحدود والمحدود بتکليف العباد. وامرهم ونهيهم بهذا القرآن. وقوله انزله على رسوله وحيانا بدأ من الله قوله وانزله وحيانا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الرسول جبريل - 00:12:50 عليه السلام قال تعالى نزلت به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال سبحانه وتعالى فانما يسرناه

بلسانك لتبشر به المتقين وتنزل به قوما ردا. قوله - 00:13:10

صدقه المؤمنون على ذلك حقا. صدق المؤمنون رسولا فيما جاء به تصديقا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الله ودعاه الناس رموه ودعا الناس رموه وسفهوه وصفوا بالشعر - 00:13:30

كهانة والجنون والسحر وصدقه من صدقه. رموه يعني رموه بكل باطل سفهوه اي نسبوه الى السفه والسفه هو ضعف العقل. واول من صدقه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ام المؤمنين السيدة - 00:13:50 العظيمة فازت بهذا الفضل العظيم. ثم امن به بعض الناس على قلة من الاحرار والعيبي. واحد واثنان واحد واثنين. من الاحرار والعيبي واحد واثنين على انها بدل من الاحرار. واحد واثنين - 00:14:10

وثلاثة حتى تتبع الناس على الايمان حتى دخلوا في دين الله افواجا وهؤلاء المؤمنون صدقوا بان القرآن كلام الله. وان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله. وان ما جاء من به من عند الله. قوله - 00:14:30

حق المصدر المؤكدة قوله صدقه كأنه قال صدقوه تصديقا والمصدر المؤكدة يشترط ان يكون من لفظ الفعل كما اذا قلت قمت قياما او من معناه كما اذا قلت قمت وقوفا. فهذا يسمى نائب عن المفعول المطلق. كما تعلمون في النحو اذا كان من لفظ - 00:14:49 يسمى مصدرها مؤكدا مفعول منطق مؤكدة اذا كان من معناه يسمى نائب عن المفعول المطلق مؤكدة فحقا يعني صدقوه تصديقا حقا تصديقا حقا قال وقوله وايقنوا انه كلام الله كلام الله تعالى بالحقيقة.ليس بمحلوقي كلام البرية - 00:15:09

ایوة ايقن المؤمنون الذين صدقوا ان القرآن كلام الله تعالى آآ على الحقيقة لا المجاز والمعطلة من والمعطلة يقولون انه كلام الله. لكنه مخلوق فاضافة الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. فليس هو كلام - 00:15:29

والله على الحقيقة لانهم يعتقدون ان الله لا يتكلم. طيب يعني هو يبدأ الان سيدا الان في سرد المذاهب الباطلة في مسألة الكلام المدام البطولة في مسألة الكلام هي مذاهب كثيرة. يعني ذكر ابن ابي العز في شرح الطحاوية تسعه مذاهب لكنها عند التحقيق آآ ترجع الى خمسة مذاهب. مذهب واهل السنة معروف ان القرآن - 00:15:49

كلام الله عز وجل بصوت تكلم به بصوت وحرف مسموع. انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام قديم النوع حادث الواحد. معنى قديم النوع. يعني كلام الله عز وجل لا اول له كما ان صفاتة كلها لا اول لها. نوعه قديم - 00:16:09

حادث الواحد ما معنى حادث الواحد؟ يتكلم متى يشاء يعني من يتكلم سبحانه وتعالى متى ليس معنى حادث يعني مخلوق؟ حادث يعني متعلق بمشيئة يتكلم متى شاء. حسنا هذا معتقد اهل السنة. طيب اول من قال بان كلام الله عز وجل مخلوق هو الجعل بدرهم. الجعل من - 00:16:29

الذى اخذ عنه الجهل من صفوان هذه البدعة هو الذي اول من نفى ان كلام الله عز وجل آآ على الحقيقة وقال ان كلام الله مخلوق وسبب هذا حتى نفهم - 00:16:49

انهم يقولون بخلق القرآن وان كلام الله مخلوق. سببها هذا باختصار ان الجعل ابن درهم كان يعني يعرف بعض الملاحدة. بعض الناس الذين ينكرن وجود الله عز وجل نعم؟ فحاول ان يقنعهم بوجود الله تعالى عن طريق مسألة ابتعالها اخذها من الفلاسفة ومسألة ماذا؟ الجوهر والعرض. الجوهر - 00:16:59

والعرب مصطلح الجوهر هو العرض مصطلح معروف عند المتكلمين. والجوهر يعنون به الذات الموجودة المتحيزه. يعني اي شيء حسي تراه بعينك هذا يسمونه ماذا؟ جوهر. جوهر. زيت موجودة متحيزه ان تأخذ مساحة من المكان. ما يقوم بنفسه. نعم. ما هو ما يقوم بنفسه؟ هذا زاد موجودة متحيزه - 00:17:19

نأخذ مساحة من المكان وهذا الذات موجودة متحيزه. تأخذ مساحة من المكان هذا هو الجوهر. والعرب هو المعاني التي تقوم بالجوهر. نعم كالالوان والطعون والروائح كل هذه اعراض. صفات العرض هو ماذا؟ هو الشيء المعنوي. اذا الجوهر جاي حسي والعرق شيء معنوي. ويقول لهم يقولون ان - 00:17:39

المخلوقات هذه تنقسم الى ماذا؟ الى جواهر واعراض الى جواهر واعراض. فالانسان جوهر وفي اعراض غضبه حزنه لونه طوله

قصره. نعم. كل هذه الاعراض هل هل هذا الانسان الذي هو جوهر عنده اختيار في الاعراض - 00:17:59

ليس عندنا اختيار فيها. اذا قالوا لابد من موحد لهذه الاعراض لابد من موحد لهذه الاعراض. طبعا كل هذا الكلام لا يحتاج لاثبات وجود الله عز وجل. يعني اهل البدع من المتكلمين الذي جعلهم يتذكرون طريقة القرآن ويدنبو الى طريقة مبتدعة. انهم ظنوا ان القرآن ليس فيه ليس فيه مذهب - 00:18:20

ادلة عقلية على اثبات اصول التوحيد. وهذا الاعتقاد باطل. فان القرآن قرر اثبات وجود الخالق في كلمات يسيرة جدا في كثيرة منها قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. خلاص انتهت الحجة. لان الانسان اما ان يقول انه خلق نفسه واما ان يقول ان غيره - 00:18:40

قد خلقه. او ان يقول خلق من غير شيء. فالله عز وجل قال ام خلقوا من غير شيء. بدون شيء وهم ينفون هذا. واما نقول خلقه غيره. يعني خلق نفسه وخلقته غيره. امهم الخالقون وهذا لا يقول به احد لا يقول احد انه خلق نفسه. فوجب ان ان يقول ان الله عز وجل هو الذي خلقه. فالقرآن اذا - 00:19:00

مليء بالادلة العقلية على اثبات اصول التوحيد. لا يحتاج الى طريقة الجوهر والعرض لاثبات وجود الله تعالى. طيب ما الذي ادى به من النفي والصفات؟ قال له طيب نسلم بوجود الله. نسلم بوجود الله. لانك اقتنعنا بطريقة الجوهر والعرب. فصف لنا ربك. فان وصفته بانه الله متصل - 00:19:20

بالصفات التي يثبتها المسلمون لازم ان تقول انه ماذا؟ انه جوهر كالجوهر. والجوهر هذا جسم والله عز وجل ينزل عن الجسمية. لو قلت الله سبحانه وتعالى يأتي وينزل يتكلم ويستك نعم يعطي ويمنع وهكذا يرحم ويغضب ويرضى. لو اثبتت هذه الصفات اذا - 00:19:40

صفة اعراض. وانت قلت لنا ان الاعراض لابد ان تقوم بماذا العرب لابد ان يقوم بجوهر. والله عز وجل ليس جوهر ليس جسم. ولذلك اهل السنة انكروا هذه المصطلحات. مصطلح العرض والجور. وشيخ الاسلام قال - 00:20:00

كما انكر من انكر من السلف العرض والجوهر لم ينكره فقط لانه لم يأتي في الكتاب والسنة. انما انكروه لانه باطل ويلزم منه التوازن باطلة يلزم منه لوازم باطلة. فلذلك مثلا لا يصح ان يقال ان الله عز وجل ليس جسم ولا يصح ان يقال انه جسم. يعني لا يصح الاسباب والنفي - 00:20:15

لان الالفاظ المجملة الالفاظ المجملة. ما معنى مجملة؟ التي تحتمل معان باطلة ومعان صحيحة. طريقة اهل السنة فيها الا نثبتها والا ننفيها لانك اذا قلت الله جسم فمعنى ذلك قد يفهم انك تشبهه بماذا؟ بالمخلوقين. واذا قلت انه ليس جسم. معنى ذلك انه انت تقول انه ليس - 00:20:35

ليس له زاد وهذه الذات ليس لها صفات ذاتية كالوجه واليد وغير ذلك. فلا يصح اثبات الجسمية ولا النفي الجسمي. فالذي قالوا باطل باطل من وجوه يكفي اذكر وجه واحد من وجوه البطلان حتى لا اطيل في هذه المسألة انه شيخ الاسلام رد عليهم فقال ماذا؟ فقال ان العرب لو - 00:20:55

بالجوهر والعرض. العرض الذي يكون في المخلوق المخلوق عنده اختيار فيه لم يخطر احد منا صفاته الخلقية او الخلقيه. نعم. لم يخطر احد من صفاته وصفاتي المعنوية ولا صفاتي الخلقيه. فهذا هذه الصفات خلقها الله عز وجل في شاء او لم يشا. اما - 00:21:15

تسمونه عرضا في حق الله فالله عز وجل هو الذي وصف نفسه بهذه الصفات. والذي وصف نفسه بهذه الصفات سبحانه وتعالى لم يصفه بها احد. ولم يجبره على احد. فالله عز وجل اتصف بهذه الصفات اختيارا. لا اضطرارا. المخلوقون اتصفوا بصفاتهم اضطرارا - 00:21:35

اما الله عز وجل وصف نفسه بصفاته اختيارا سبحانه وتعالى لانه لا موحد له. لانه لا موحد له. اذا سبب ضلال المتكلمين وسبب قولهم بنفي الصفات جميعا قولهم بماذا؟ انا لو اثبتنا الصفات لا يلزم ان نقول ان الله عز وجل جسم تحل فيه الحوادث - 00:21:55

جسمي يعني جوهر. تحل فيه الحوادث يعني الاعراض. هذا هذا سبب ضلال المتكلمين ليس في نفي صفة الكلام فقط بل في نفي سائر الصفات بل في نفي سائر الصفات. فالآن آآ يجعل ابن درهم وتابعه في هذا الجهم ابن صفوان امام الجهمية الذي نشر قول الجعد. قال ان الله عز وجل - 00:22:15

ذات لا يوصف باي صفة من الصفات الا صفة واحدة. وهي صفة ماذا؟ الوجود. انه موجود فقط. لا نصفه باي صفة اخرى. لو صفتناه باي صفة اخرى سنقول انه جسم تحل به الحوادث اي الاعراض. حسنا ثم جاء بعده آآ المعتزل اذا ما قوله في في القرآن انهم يقولون مخلوق - 00:22:35

القرآن ماذا؟ مخلوق هذا القول الاول قول الجهمية يقولون القرآن مخلوق. المعتزلة هذا القول الثاني قول القرآن مخلوق ايضا ولكنهم زادوا شيئا عن الجهمية قالوا ومخلوق في ذات. في ذات معينة. هذه الذات هي جبريل. هي جبريل. يعني الله عز وجل خلق كلاته على لسانه - 00:22:55

جبريل. طب لماذا؟ وكان قول المعتزلة اقرب العقل قليلا من قول الجهمية. لماذا؟ المعتزلة قالوا ان القرآن مخلوق على لسان جبريل حتى يفروا من الزام اهل السنة لهم باليات التي فيها ان القرآن ماذا؟ منزل. نزل به الروح الامين. تنزيل من حكيم حميد. فالتنزيل هذا - 00:23:15

انه كان من جهة العلو. فيقولون خلاص هو نزل من من عند جبريل ليس من عند الله. نعم. اما الجهمية الذين يقولون هو مخلوق مطلقا يعترض عليهم بماذا؟ باليات ان القرآن ملزم. هذا هو المذهب الثاني مذهب المعتزلة ولا ترى انه فيه كبير فرق بينه وبين مذهب الجامي. المذهب الثالث هو مذهب - 00:23:35

آآ الجلابية اتباع آآ محمد بن سعيد بن فلان والاشاعرة من بعده يقولون ماذا؟ وهذا المذهب المنتشر الان موجود حتى حتى هذا الزمان يعني يدرس في الازهر وفي غيره من الاماكن التي تعتمد هذا المذهب. ماذا يقولون في القرآن؟ يقولون ان القرآن هو. نعم. حكاية او عبارة. حكاية او عبارة. هو عبارة - 00:23:55

عن كلام الله. ما معنى العبارة؟ عبارة يعني يعبر عنه جبريل. القرآن هذا كلام نفسي. القرآن شيء واحد قديم. شيء واحد قديم في ذات الله تعالى وهو كلام نفسي ليس بلغة ليس بالعربية وليس بالسريانية انما جبريل هو الذي يعبر عما في نفس الله باللغة التي يأمره الله بها. الله لا يتكلم بلغة عندهم - 00:24:15

لانه نتكلم بلغة سنشبهه بالمخلوق. طبعا هذا باطل. هم يقولون القرآن كلام نفسي في ذات الله تعالى والله عز وجل اوحى الى جبريل فتكلم مثلا في التوراة بالعبراني وتكلم بالقرآن بالعربي وهكذا. نعم فاذا هو معنى واحد قائم بذات الله. فيقولون عبارة او حكاية. ما معنى عبارة؟ يعني جبريل هو الذي يعبر عن - 00:24:35

المعنى الموجود في نفس الله تعالى او يحكيه او يحكيه عن الله عن الله عز وجل. وسدد على ذلك بادلة من القرآن واهل البدع دائمًا سبب ضلالهم كما قال شيخ الاسلام هو الخطأ في فهم في الفهم عن الله عز وجل. سبب ضلال اهل البدع ماذا؟ الخطأ في الفهم عن الله عز وجل. يعني يستدلوا - 00:24:55

في ادلة من القرآن ليدللوا على مذهبهم ان القرآن او ان الكلام في اللغة يطلق على ماذا؟ على الكلام النفسي. مثلا يستدل بقوله تعالى ويقولون في انفسهم لا يعذبنا الله بما نقول. ويقولون في انفسهم. يقولون هذا دليل ان القول في اللغة يطلق على القول الذي هو بصوت ويطلق على القول - 00:25:15

وماذا؟ في النفس. فكيف يجاب عن هذه الاية؟ ابن مقيدون. مقيد الدين. مقيد. فرق بين القول المطلق يجاب من وجهين. يجاب من وجهين. اجاب شيخ الاسلام في في له رسالة شيخ الاسلام اسمها الرسالة التسعينية. يرد فيه على الاشاعرة من تسعين وجهها الذين يقولون بالكلام. بالكلام النفسي. اجاب بالوجهين. الوجه الاول ان هذا - 00:25:35

قول جاء ماذا؟ جاء مقيدا بقوله في انفسهم ليس قولا مطلقا. القول اذا اطلق لا يكون الا بصوت وحرف. اما اذا قيد في انفسهم فهذا مقيد بالقيد الذي ورد فيه. هذا الجواب. جواب ثان ان قوله يقولون في انفسهم لا - 00:25:55

يعذبنا الله بما نقول يحتمل انهم قالوا بصوت لم يسمعه غيرهم. فيكون هذا قولًا على الحقيقة. يعني لو قال هذا بصوت حرك لسانه بهذا فهذا قولٌ بصوت وحرف ولكن لم يسمع الا نفسه. ونفس النفس هذين الرديرين يقال في قوله تعالى الذي استدلوا به واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية - 00:26:13

الودود انتهني من القول نعم اذكر ربك في نفسك. اذكر ربك في نفسك. قال يلزم منه تحرير اللسان على ان اتفق اهل العلم انه لابد من تحرير اللسان بالذكر. وهذا صحيح - 00:26:33

اهل العلم اتفقوا انه لابد من تحرير اللسان بالذكر. وان من اجرى الذكر على لسانه لم يجزئه في فرض الصلاة. يعني الواحد يصلى لها اقرأ الفاتحة دون ان يحرك لسانه. او يسبح في ركوعه وسجوده دون ان يحرك لسانه. يجري هذه الاذكار وهذه الايات على قلبه بدون تحرير اللسان - 00:26:45

تصح صلاته تبطل. تبطل صلاته. بل بعضهم اوجب ان يسمع نفسه. ها؟ اوجب ان وفي غير صلاة يثاب عليه. نعم؟ لا حتى في غير الصلاة يثاب لماذا؟ لانه لابد الثواب مرتب على ماذا؟ على تحرير اللسان. لان القول في اللغة هو الخوف والحركة. القول - 00:27:05

اللغة هو الخوف والحركة لا تحرك به لسانك لتعجل به. فلا يكون حركة الا اذا حركة لسانه. ولكن حتى ان بعض اهل العلم ها يوجبون عليه ان يسمع المالكية وشيخ الاسلام يجيبون عليه ان يسمع نفسه وان كان الجمهور يقولون لا يجب عليه ان يسمع نفسه يكفي ان يحرك لسانه. اذا قال الاحوال انه لابد ان يحرك ان يحرك لسانه بالقول - 00:27:25

ذلك استدلوا بقوله تعالى الاشاعرة يعني نذكر يعني اهم ادتهم التي يستدلون بها يستدل بقوله تعالى قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اين وجه دلالة في الاية عندهم. رمزا وجه دلالة لأنهم قالوا سمي الله عز وجل الكلام او نوع من انواع الكلام ماذا؟ الرمز الاشارة - 00:27:45

تم الاشارة كلامه فكيف يجيب عن هذا؟ يجيب عن هذا ان هذا الاستثناء كما قال شيخ الاسلام استثناء منقطع. استثناء ماذا؟ منقطع قيل على هذا انه في اية في سورة مريم لم يستثنني وانما قال اياتك لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. ثلاث ليال سويا. نعم - 00:28:05

يعني لم يستثنني الان. فدل ان الاستثناء الذي في ال عمران استثناء ماذا؟ منقطع. ما معنى استثناء منقطع؟ يعني المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. الرمز هذا ليس من الكلام. هذا معنى استثناء منقطع. ما بعد الا ليس من جنس ما قبل الا. اذا الرمز هذا شيء اخر. يعني قال لا - 00:28:25

بمناسبة ثلاثة ايام خلاص انتهى الكلام. ولكن تكلمهم ولكن يجوز لك الرمز ليس تكلمه ولكن يجوز لك الرمز. فالرمز ليس الرجل والاشاره مفهوم هذا؟ طيب اذا وكذلك يستدلوا مثلاً آآ بقوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به - 00:28:45

انه عليم بذات الصدور. اسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور. قالوا اسروا قولكم اسروا قولكم. معنى ان هناك قول ماذا؟ في السر. قال والدليل على هذا اخر الاية انه قال انه عليم بذات الصدور. فدل هذا ان ما في الصدور هو من ماذا - 00:29:05 من الكلام. الجواب عن هذا قال شيخ الاسلام هذا من التنبيه بالادنى على الاعلى. ليس ما في ذات الصدور هو القول. واسروا قولكم او اجهروا به معناه كلها مثلاً. اسروا قولكم يعني تكلموا كلاماً لا تسمعونه الا انتم كلام بصوت وحرف او يسمعه من بجواره. هذا هو الاصرار. او اجهروا به ارفعوا صوتكم - 00:29:25

حتى يسمع الكلام حتى يسمع هذا الكلام غيركم. انه عليم بذات الصدور. هو يعلم ما تخفيه صدوركم. هذا من التنبيه بالادنى على الاعلى. وكذلك اعلم اصرار القول وكذلك يعلم الجهر بالقول. فهي ثلاثة مراتب. عليم بذات الصدور ما في القلوب. ثم اسروا قولكم - 00:29:45

اجهروا به. يعني الاصرار والجهر غير ما في الصدور. واضح الكلام؟ هذا من من التنبيه بالادنى ده على الاعلى. مفهوم الكلام معنى بالتنبيه لان على الاعلى يعني اذا كان عليماً بذات الصدور فمن باب اولى ان يعلم ماذا؟ ان يعلم. ان يعلم ان يعلم ما في السر. ان يعلم

ما في السر. هذا - 00:30:05

ك قوله تعالى انه يعلم السر واخفي واخفي من السر. نعم اذا ليس عندهم دليل بل السنة تدل على خلاف ما ذهبو اليه آآ كالحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلمت. ما حدثت به انفسها ما - 00:30:25

لم تعمل به او تكلم. ما وجد دلالة من الحديث؟ في الرد عليهم؟ ما لم ان الله ان النبي عليه الصلة والسلام جعل حديث النفس شيء والكلام شيء اخر فدل هذا ان حديث النفس ليس من الكلام. ما حدثت به الفسا ما لم تعمل به او تكلم. فلو كان حديث النفس يسمى كلاما ما - 00:30:45

ما فرق بينهما صلى الله عليه وسلم هذا واضح. نعم اذا لا يصح الدليل عندهم على من الكتاب او السنة على ان الكلام يكون كلاما نفسيا. كذلك اه من ادتهم المتهافنة انهم استدلاوا اه ببيت شعر نصراوي. الاخطل يقول ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد - 00:31:05

دليلا نعم جعل اللسان على الفؤاد دليل ان الكلام لفي الفؤاد. الكلام في القلب. طبعا ولا يصح الاحتجاج بهذا هذا الشأن النصراوي في غير عصر الاحتجاج قال شيخ الاسلام في الرد على الاعتدال بهذا البيت. حتى لو كان يحتاج به فليس فيه دليل على ما ذهبو اليه. هذا المذهب الاشاعرة انهم يقولون ان القرآن هذا كلام نفسي - 00:31:25

اذا حقيقة مذهب الاشاعرة والكلابية عند التأمل تجده هو نفس مذهب المعتزلة والجهمية القائلون بخلق القرآن ولكن الاشاعرة لم يصرحوا بهذا. لم يصرحوا بهذا حتى القرن الخامس الهجري. آآ صرحو بهذا بمسألة الكلام النفسي هذه - 00:31:45

وافقوا المعتزلة في الباطل ان خالقوهم في الظاهر لكنهم وافقوهم في الباطن لأنهم يقولون. القرآن معنى كلام نفسي. اذا الصوت والحرف هذا مخلوق. الصوت والحرف ماذا مخلوق اما اهل السنة فيثبتون ان الله عز وجل تكلم بصوت وحرف ويثبتون صفة الصوت لله تعالى لأن الله عز وجل اثبت فيما وضع من - 00:32:05

النداء مثلا والنداء لا يكون الا بصوت اهل اللغة ان النداء لا يكون الا بصوت ويوم يناديهما فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين الف ونوح اذا نادان من قبل فاستجبنا له. الله عز وجل اثبت آآ صفة النداء له ولاؤلياءه ونداء لا يكون الا بماذا؟ الا بصوته - 00:32:25

ده لا يكون الا الا بصوت هذا هو المذهب الرابع مذهب الاشاعرة. المذهب الخامس والأخير هو مذهب المتصوفة والفلسفه. يعني ذكرنا المذهب السنة مذهب الجهمية المعتزلة الاشعر والكلية. المذهب الخامس والأخير هو مذهب المتصوفة والفلسفه. الذين يقولون ان كلام الله عز وجل هو المعنى الذي - 00:32:45

يضاف من العقل الفعال الى نفس الرسول. الفلاسفه والمتصوفه يقولون ان الله عز وجل عقل فعال يشبهنا بالعقل الفعال يعني ايه قال الله عن هذا علوا كبيرا. هذا المعنى الذي يفيض من الله عز وجل الى الرسول معنى ينتقل الى الرسول. هذا المعنى هو الكلام. فمذهب الفلسفه - 00:33:05

والمتصوفة قريب من مذهب الاشاعرة الذين يقولون بماذا؟ بان الكلام ليس بلفظ ولا بحرف وانما هو كلام آآ نفسي. نعم هو ذكر ذكر الان اول من اول هذه المذاهب وقال والمعطلة من الجهمية والمعزلة يقولون انه كلام الله لكنه مخلوق فاضافته - 00:33:25

اضافة مخلوق الى خالقه. فعندما تتحج عليهم بهذه الايات حتى يسمع كلام الله مثلا. يقولون هذا ليس من اضافة الصفة الى الموصوف. بل ان اضافة المخلوق الى الخالق من باب اضافة التشريف ك قوله تعالى قال لهم رسول الله هذه ناقة الله قال لهم قال لهم رسول الله ناقة - 00:33:45

الله وسقيها ناقة الله يعني هذا من باب اضافة ماذا؟ ضغط المخلوق الى الخالق هذا اضافة تشريف. فكيف يرد عليهم في هذا؟ كيف نرد عليهم في هذا - 00:34:05

ادي الاضافة اضافة مخلوق الى خالق. او اضافة تشريف. الرد عليهم ان المضاف الى الله عز وجل نوعان. اما ان يكون اعيان واما ان يكون معاني. اعياني ان اشياء محسوسة - 00:34:15

في اضافة الاعيان كبيت الله ونافقة الله. هذه اضافة ماذ؟ تشريف. اضافة المعاني هي اضافة ماذ؟ صفة. الى موصوفة وادارتنا تفصيلا اكثرا نقول الاعياد المضافة الى الله عز وجل نوعان. اعيان منفصلة عنه وعيان لا يمكن ان تتفصل - 00:34:25 عن الاعيان المنفصلة عنه هي التي يقال ان اضافتها اضافة ماذ؟ تشريف. اما الاعيان التي لا يتصور انفصاله عنه فاضافته اضافة صفة مثل وجهه واليد فهذه ليست معاني هذه ليست معاني الوجه واليد ليست معاني القدم ليست - 00:34:45 وهي مضافة الى الله يد الله فوق ايديهم. نعم ويبقى وجه ربك الى غير ذلك من من الاعيان التي تضاف الى الله. فنقول الاعيان المنفصلة المضافة الى الله هي التي تكون اضافات واضافة تشريف. اما الاعياد التي لا يتصور انفصاله عن الله عز وجل فهذه اضافات واضافة صفات. وكذلك المعاني طبعا - 00:35:05

من باب اولى. المعاني اذا اضيفت الى الله عز وجل فاضافتها اضافة ماذ؟ اضافة صفات ومنها صفة الكلام. رحمة الله كلام الله بهذه صفات قال اذا فالقرآن عندهم ليس كلام الله به ولا يخ松ون القرآن بهذا - 00:35:25 فكل كلام الله عندهم مخلوق حتى الخطاب. الذي نودي به موسى عليه السلام في الوادي المقدس وخلق كلاما في الشجرة سمعه موسى. ورد عليهم اهل السنة بان هذا يقتضي ان الشجرة هي التي قالت اني - 00:35:45 ان الله لا الله الا انا. لأن الله اذا خلق كلاما في بعض مخلوقاته فالكلام لا يوصف به الا من قام به الكلم. ما معنى الكلام لا يوصف به الا من قام به الكلام؟ يعني عندما اقول لك قال المتنبي واقول ابياتا من الشعر - 00:36:05 انا حاكي الكلام لكن اصل الكلام لمن؟ اصل الكلام لمن؟ للمتنبي. للمتنبي. فالشجرة عندما تقول اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرة. اذا معنى هذا ان الشجرة هي التي امرت موسى ان يعبدتها. وهذا فيه من الكفر ما فيه. نعم. قال اه كيف يوجهون - 00:36:25

وقوله وايقن معنى الكلام ان كلام الله تعالى حقيقة. كيف يوجهون قوله بالحقيقة؟ كيف يوجهون قوله بالحقيقة؟ هذا قول اهل السنة يقولون ان هذا الكلام كلام حقيقي. ويستدلون على ذلك بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. يقولون ان التأكيد تأكيد الفعل. بالمصدر - 00:36:45

الفعل المصدر المؤكّد للفعل ينفي المجاز ينفي ماذ؟ ينفي المجاز. فلا بد ان يكون الله عز وجل هو الذي تكلم. كيف يوجه المعتزلة ولا شاعرة هذه الآيات يقولون وكلم الله موسى تكليما هذا التكليم تأكيد لكلام الشجرة ليس تأكيد؟ لكلام الله عز وجل. طبعا هذا تأويل بعيد جدا - 00:37:15

كيفهم يشرحوا لنا هزه الكلمات؟ تقصد هذا هو سؤاله؟ نعم. تقصد المطرودية عندما يشرحون هذه هذه العقيدة؟ هذا طبعا آآ ليس له مغفران من هذا ليس لهم طبعا انتم تعرفون ان بعض الماترودية آآ شرحوا العقيدة الطحاوية المطرودية مذهبهم في الكلام كمذهب الاشاعرة والكلابية. كمذهب الاشاعرة - 00:37:35

والقلابية ولا لا اعرف لما اطلع على كلامهم في تأويل هذه هذا الكلام ولكن اهل الباطل لو ارادوا الي على انهم اولوا كلام الله عز وجل التي ذكرتها وكلم الله موسى تكليما. فمن باب اولى انهم سيؤولون غير كلام الله. اذا هم تجرأوا اذا تجرأوا على كلام الله فاولوا هذه التأويلات البعيدة. بل بعضهم حق - 00:37:55

حرف كان يقرأها آآ وكلم الله موسى تكليما. بنص بلفظ الجلالة. فقال له ابو عمرو بن العلاء فكيف تفعل في قوله تعالى؟ فلما جاء موسى اخوتنا وكلمه ربه هذا لا يمكن تحريفها وكلمه ربه. وكذلك كلم الله موسى تكليما لا يمكن تحريفه لانه لم يقرأ احد من القراء بنصب - 00:38:15

الجالة ابدا. في قراءة متواترة ولا قراءة شاذة. وبقي المصدر المؤكّد للفعل. المصدر المؤكّد للفعل ينفي ماذ؟ ينفي امكان المجاز. ينفي المجاز. نعم. وهذه المسألة هي التي نشأت عنها فتنة القول بخلق القرآن. حتى - 00:38:35 الناس على هذه البدعة بالقوة وامتحن العلماء وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد رحمة الله. والقول بخلق القرآن قول مبتدع باطل مبني على باطل. فهو مبني على ان الله لا يقوم به كلام. قلنا لماذا يقولون لا يقوم به كلام؟ لانه - 00:38:55

يقوم به كلام الكلام عرض. والعرض لا يقوم الا بجسم. والله منزه عن الجسمية. فوجب ان ننفي كل الاعراض. كل الصفات. نعم. وهذا قول والمعتزلة. قلنا لقول الجميع والمعتزلة كلام يقولون بخلق القرآن ولكن فرق بسيط بينهم ان المعتزلة قالوا ان القرآن خلق ماذا؟ خلق في جبريل. وخلق في الشجرة. اما الجهمية - 00:39:15

دون مخلوق في اي شيء. نعم. قال واما الاشاعرة فمذهب في القرآن ملخص. التلقي هو الجمع بين المتناقضين. يعني يأخذ من شيء ومن هذا شيء. اخذوا من اهل السنة شيء انهم القرآن كلام الله. وأخذوا من المعتزلة شيء انهم قالوا مخلوق كلام الله ولكن بدون لفظ. بدون - 00:39:35

بدون لفظ وبدون صوت وبدون حرف. فيثبتون الكلام جمعوا بين الشررين. مم. التلقي والجمع بين تناقضين. جمع بين شيئين لا يمكن الجمع بينهما. لا يمكن الجمع بينهما. اذا قلت ان القرآن كلام الله يلزمك ان تثبت ماذا؟ الصوت - 00:39:55 اوفر لا يصح ان تقول انه كلام نفسي. لا يصح ان تقول انه كلام نفسي. لأن الكلام النفسي لا يسمى كلاما الا مقيدا. اما الكلام اذا اطلق لا يطلق الا على - 00:40:15

فما كان بصوت وحرف مسموعين. ليطلق الا على ما كان بصوت وحرف مسموعين. نعم. قال فيثبتون الكلام لله ويقولون انه تعالى متكلم والكلام يقوم به. لكن ما هو الكلام الذي يثبتونه؟ يقولون ان كلام الله - 00:40:25 معنى نفسي قديم واحد. قوله القديم مفهوم. قديم النوى من الجنس ام كلاما؟ كلاما ليس رغم الان الكلام كله قديم. ما معنى واحد؟ واحد هذا من اعجب ما قاله الاشاعرة. ولا جعل المخالفين لهم يسخرون منهم. يقولون واحد يقول الامر - 00:40:45 كالخبر كالاستفهام. يعني كلام الله ليس فيه امر وليس فيه نهي. كيف نجعل الامر كالنهي؟ لأنهم قالوا لو قلنا ان كلام الله فيه امر وفيه نهي. يلزم هذا ان نقول باللفظ. لأن الامر لا يكون امرا الا اذا كان لفظيا. الا اذا كان لهم لفظيا واضح هذا؟ ثم يقولون - 00:41:05 القرآن كلام الله كله واحد واحد بمعنى معنى كلمة واحدة هذه حتى نفهمها. يعني الامر عندهم كالنهي. كالخبر كالاستفهام. كل الكلام واحد. وهذا باطل هذا امر لا يقبله العقل. ولذلك تعجب شيخ الاسلام من بعض اذكياء الاشاعرة الذين او بعض من الاذكي الاشاعرة كالمامد والجوني ها وآآ - 00:41:25

آآ غيرهم الذين يقولون بهذا القول كيف يقول هؤلاء الاذكياء والرازي؟ كيف يقولون بهذا الكلام؟ الذي لا يقبله عاقل. كيف يقبل في العقل ان نجعل الامر صيغة الامر كصيغة النهي. كالخبر كالاستفهام. لأن كل هذا عندهم شيء واحد حتى يفروا من اثبات اللفظ حتى يفروا من اثبات اللفظ. هذا - 00:41:45

قال قولي ان كلام الله معنى نفسي قديم يعني ليس منه حادث. ليس منه ما هو حادث. حادث الاحد كما يقول اهل السنة. واحد يعني امره كنهيه كاستفهام معك خبri. اليس الكلام ايضا يقتضي اللفظ نعم؟ وليس الكلام يقتضي اللفظ ايضا؟ بل. نقول نحن قلنا في اول الكلام ان - 00:42:05

كلام لا يكون كلام الا بلفظ ومعنى عندما ذكرنا اشتقاق الكلام. الم نقل ان الكلام مشتق من الكاف واللام والميم التي تدل على الشدة؟ ونقول ان الكلام كلام نفسي فهذا مخالف لاشتقاق - 00:42:25

كل لغوي لأن ما في النفس ليس فيه ماذا؟ الشدة والقوة لانه لا يكون كلاما شديدا وقويا الا اذا كان مسموعا. لذلك انا قدمت بمذهب الاشتقاق في اللغوي ومن اهتم بهذه المسألة الشيخ صالح ال الشيخ في شرح ايه؟ الطحاوية. لما رأى احدا فصل في هذه المسألة الا هو. عندما تكلم على هذه المسألة مسألة الكلام. نتكلم عن مسألة الكلام - 00:42:35

فقال ننظر الى ماذا؟ اصل الكلام في لغة العرب الكاف واللام والميم تدل على ماذا؟ تدل على الشدة. تدل على الشدة فلا يسمى الكلام كلاما الا اذا كان بلفظ ومعنى طيب قال هذا ضابط كلام الله عندهم فهم فهو عندهم معنى واحد قديم قائم به - 00:42:55

سبحانه لازم لذاته لا تتعلق به المشيئة. ليس بحروف واصوات ولا يسمع من الله. هذا مذهبهم. هذه حقيقة مذهبهم يعني ليس بحروف واصوات ولا يسمع من الله. هذا وكل هذا ومذهب الاشاعرة اه والكلية - 00:43:15

ومن وافقهم نعم وعلى هذا فالكلام المسموع المكتوب المحفوظ عبارة عن ذلك المعنى النفسي. عبارة يعني جبريل هو الذي عبر

عنه بطريقته. نعم! انا عبارة عن التعبير. انت ممکن تسمع خطبة طويلة جدا. ثم تأتي انت تحکيها لشخص اخر. ولكن ليس بنفس -

00:43:35

انت تعبر عنها بطريقتك. ها فلا نقول انك ذكرت الفاظ الخطيب. انما عبرت عن الخطبة. هذا معنى الكلمة عبارة. نعم فهكذا يقولون الله عز وجل لم يتكلم اصلا لم يتكلم اصلا بصوت ولا حرف. ولكن اعطي جبريل قوة ان يترجم ما في نفس الله الى كلامه - 00:43:55  
نعم ويفکي في بطلان مذهبهم يکفي في بطلان مذهبهم ان يقال ان الله عز وجل آآ وصف عباده يا عندما اراد ان يصف عباده بالكمال وصفه بماذا؟ بالكلام. الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ فالله عز وجل ذكر هذا في معرض - 00:44:15

الامتنان والتفضل على عباده انه جعل لهم لسانا وشفتين. وانا لازم من لوازم اللسان والشفتين ان يتكلم. وكذلك احتاج على اليهود احتاج عليهم في بطلان عبادتهم للعجل بان الله من هذا لا يتكلم. افلا يرون الا يرجع لهم قوله ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا؟ لا يرجع لهم قوله. هو اخرس لا يتكلم - 00:44:35

طبعا من من الشبهات الباطلة عند اشاعرة انهم قالوا لو وصفنا الله عز وجل بالكلام ونقول ان الكلام ممکن عليه لازم ان نصفه بضده. هو الخرس. اخرس. لا يتكلم. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فرد عليهم - 00:44:55

اهل السنة قول لا يلزم من وصف الله بالكلام وصفه بالضد القبيح لان الله منزه عن الخرس لان الخرس صفة نقص. انما نصفه بالكلام وبماذا؟ ها بالسکوت. صفة السکوت تثبت الام لا تثبت. تثبت في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وما سكت عنه فهو عفو. ما سكت عنه. لان - 00:45:15

السکوت صفة اختيارية. صفة اختيارية كما ان الكلام صفة اختيارية فعلية متعلقة بالمشينة. ان شاء تكلم وان شاء سكت ولا يوصف الانسان بالكمال ولله المثل الاعلى. لا يوصف الانسان بالكمال اذا كان متكلما على كل حال. لو ان شخصا مريض بمرض يجعله يتكلم دائما - 00:45:35

ها هذا عيب هذا لا شك انه عيب. او مريض بمرض يجعله اخرس دائما لا شك ان هذا عيب. فالله عز وجل منزه عن العيب والقاعدة كما قال شيخ الاسلام - 00:45:55

ان كل كمال ثابت للانسان فالله عز وجل احق واولى به لان الله عز وجل هو خالق الكمال وخالق الكمال اولى ان يتتصف ان يتتصف به سبحانه وتعالى. قال اذا اذا فحقيقة قولهم ان هذا القرآن مخلوق لدلالة للدلالة على ذلك - 00:46:05

المعنى النفسي فالجهمية والمعتزلة والاشاعرة كلهم يقولون القرآن كلام الله. لكن كل على اصله. فالجميع المعتزلة كلها مخلوق الاشعار يقولون هو كلام نفسي. والالفاظ والاصوات مخلوقة. يعني المعتزلة والجهمية اللي هي بتقول اصلا كلام نفسي. اللي هي بقت بتقول لا كلام نفسي ولا كلام - 00:46:25

صوت وحرف. كان الاشعار ارادوا ان يقفوا موقفا وسطا كما هذه طريقتهم في آآ مسائل كثيرة. كطريقتهم في مسألة الایمان وطريقتهم في مسألة آآ خلق القرآن وطريقته في مسألة القدر. نعم. ادي طريقتهم انهم يقفون موقفا وسطا كالمنافقين يعني لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. نعم - 00:46:45

فالجهمية والمعتزلة يريدون انهم يريدون انه مخلوق لله واضافة الى الله من اضافة المخلوق الى الخالق والاشاعرة يقولون انه كلام الله. فهال فهذا الكلام المكتوب في المصاحف دليل على المعنى النفسي. وفي - 00:47:05

في هذه يقتربون جدا من الجمعية والمعتزلة فليس بينهم كبير فرق لان النزاع في هذا القرآن الذي يحفظه المسلمون ويسمعونه ويكتبونه ويهاتبونه واهل السنة والجماعة عندهم ان القرآن كلام الله تعالى على الحقيقة - 00:47:25

كيفما تصرف مكتوبا ومحفوظا ومسموعا ومتلوا. يعني اذا كان مكتوبا هو كلام الله. اذا كان مسموعا هو كلام الله. اذا كان هو هو كلام الله. نعم. قال فالكلام المكتوب في المصاحف هو كلام الله. وما في صدور حفظة القرآن هو - 00:47:45

سلام الله وما يتلوه التالون هو كلام الله. لكن الصوت لكن الصوت صوت القارئ. والكلام المطلوب كلام الباري وكل عاقل يفرق بين الكلام الذي يبتدأه المحدث. المحدث المحدث وبين كلام غيره حين - 00:48:05

وكل انسان يعرف الفرق بين كلامه هو الذي يبتدأ وبين كلام غيره الذي نقله. يقول انا يقول كلاما ثم يقول هذا ليس كلامي. هذا كلام غيري. او يقول كلاما يعرف السامعون انه كلامهم. قال فالكلام انما يضافحقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قال - 00:48:25 له مبلغا مؤديا. هذه العبارة مهمة. الكلام يقالحقيقة او يضافحقيقة الى من قال وماذا؟ مبتدأ بها. لا الى من قاله مبلغا مؤديا يعني الذي بلغ الكلام لينسب اليه الكلام هو فقط مبلغ. نعم. هو فقط مبلغ. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:48:45

ها فرب مبلغ اوعى من سامع رب مبلغ اوعى من سامع. فمعنى هذا ان الكلام الذي تبلغه هو ليس كلامك انما هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال فاذا سمعت انسانا يقرأ حديث انما الاعمال بالنيات تقول هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:05

ولا تقول هذا كلام الذي قرأ المحاذيث. لأن القارئ يقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا سمعت واذا سمعته انشد قصيدة للشاعر امرئ القيس. فانك لا تقول هذا كلام فلان الذي ينشد القصيدة. بل تقول هذا كلام - 00:49:25

وامرئ القيس هذه امور بدئية لا تحتاج الى مناقشة. ولكن العجيب انها غابت عن هؤلاء الذين يدعون الذكاء من الاشارة وغيرهم. يعني اضطر شيخ الاسلام وغيره ان يذكروا هذا الكلام - 00:49:45

ردا على امور بدئية امور معروفة بالعقل. لا تحتاج الى اثبات اصلا. نعم. فالقرآن هو كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس مخلوق كما تقول الجهمي والمعتزلة والاشاعرة ككلام البرية. ليس بمخلوق ككلام البرية - 00:49:55

فالبشير وكلامهم وافعالهم وصفاتهم مخلوقة. وقوله فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذم الله وعابه واواعده بسقر. حيث قال تعالى ماسليه سقر. فمن سمع القرآن فزعم انه كلام البشر - 00:50:15

انشأه انسأه محمد فهو كافر مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم مفتري على الله تعالى وعلى رسوله. ويشير المؤلف الى الايات من سورة النازلة في في الوليد في الوليد ابن المغيرة. فانه جاء الى النبي صلى الله عليه - 00:50:35

فسمع القرآن فابترق له. فجاء الى قريش. رق قلبه. رق قلبه. وكاد ان لكن كبره غلبه لكن كبره غلبه. فجاء فجاء الى قريش فاثنى على القرآن فعابوه فلما عيروه بذلك اراد ان يحتفظ بمكانته - 00:50:55

نسأل الله العافية فقال ما اخبر الله به عنه. جاء الى قريش فاثنى على القرآن. مدح القرآن فلما عيروه عيروه يعني ابوه عيروه. ابوه. ابوه يعني نسبوه الى العيب. قالوا انت تري ان تسلم؟ تتبع محمد عليه الصلاة والسلام؟ نسبوه الى العيب. قالوا اذا ما فعلت وعيوبه. وغيروه ولا موت - 00:51:15

اراد ان يحتفظ بمكانته بمنزلته فقال ان هذا الا قول البشر فنزلت الايات ذرني اي اتركني ذرني فعل امر. ليس له ماضي ها هذا يدل هناك فعلان ليس لهما ماض بهذا المعنى يظهر وماذا؟ وماذا؟ اتركهم. ويدعو. يعني يقول يذر - 00:51:35

وزر يدعوه دعاء ليس له ماض. هذا فعل ناقص التصرف. ذرني ان يتركني. هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اتركني هذا من باب التهديد والتخويف اتركني ومن خلقت وحيدا. يعني اتركني سترى ماذا سافعل فيه من عذاب شديد في الآخرة. اتركني ومن خلقته - 00:51:55

اي هذا الوليد وحيدا خلقته وحيدا. ثم ذكر الله عز وجل نعمه على هذا العبد وكان ينبغي ان يشكر هذه النعم وان يؤمن بالحق الذي لا ولكنه كفر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدوود ايمانا كثيرا وبنين شهودا. البنين جمع ابن يقال انه كان له عشرة ابناء او اكثر - 00:52:15

العشرة وقيل اكثر من هذا شهودا جمع شاهد. يعني هم دائما معه. هذا كنایة عن عن امررين. كنایة عن انهم دائما في طاعته لأن الانسان قد يكون عنده اولاد ولا يكونون في طاعته هم بعيدون عنه. فجعلهم الله مطيعين له. وكنایة اخرى عن انهم لا يحتاجون الى الخروج - 00:52:35

بالمال فهذا معنى هذا انه غني جدا وهم لا يحتاجون الى ان يبتعدوا عنه لکذب المال فهم دائما معه. وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا هذا اعم مما يعني سهلت له كل شيء. ما هذا؟ مهد الطريق. مهدت الام السريرة لولدها. اي رتبته واعدته. مهد الطريق. جعله سهلا - 00:52:55

مهدت له تمهيدا يعني سهلت له كل شيء. سهلت له كل امره ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. لو كان لابن ادم واديا من ذهب الاحب ان يكون له واديان ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتب العل على من تاب. كما في الحديث فهو دائما ي يريد الزيادة من الدنيا. يطمع هذا الكافر يطمع ان ازيد - [00:53:15](#)

الدنيا نعم ثم يطمع ولا يزيد فالله عز وجل قال كلا لانه كان لا يأتينا عنيدا. ثم ذكر عذابه في الآخرة سارهقه صعودا. ارهقه من الفعل ارهق يرهقه ارهق يعني اتعب اتعابا شديدا. ارهقه بان يتعبه بشدة. والصعود صيغة مبالغة من الفعل صعد. صعد يصعد صعودا صعد - [00:53:35](#)

طلع. وورد حديث ضعيف في هذا ذكره ابن كثير وغيره في التفسير ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصعود جبل يصعده الكافر في جهنم كلما وضع يده يضع يضع جبل من نار وضع يده ثابت. فاذا رفعها عادت كما كانت. فاذا وضع قدمه ذابت فاذا رفعها عادت كما كانت. نسأل الله العافية اما ان - [00:53:55](#)

او يقال ان الصعود مطلقا هو عذاب شديد. يعني سارهقه الصعود كما آآ في في الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها عيدوا فيها. يعني هم يعني يجاهدون ان يخرجوا ويصعدوا. ها؟ فاذا بلغ بهم التعب اشد رجعوا. رجعوا فيها مرة اخرى - [00:54:15](#) ترهقه آآ صعودا انه فكر وقدر. يعني فكر ماذا يقول في القرآن ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبار فقال ان هذا اسحر يؤثر. يؤثر يعني يننقل. ان هذا الا سحر يؤثر يننقل عن من قبله. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا السحر عن من قبله - [00:54:35](#)

لا هذا الا قول البشر الى اخر الايات ساوصيه صقر اي جهنم آآ وما ادرك ما سقر لتبقى ولا تذر يعني تترك جلدا ولا عظما لا تظهر شيئا من الانسان. آآ تحرقه كله ثم يعود كما كان عيادا بالله. لواحة للبشر اي حارقة - [00:54:55](#) جلد حارقة للجلد عليها تسعه عشر ملكا. فهذا الوعيد الذي توعد الله عز وجل به هذا الرجل. قال فلما اوعد الله وقالوا فلما اوعد الله بالسقى لمن قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. ولا يشبه قول البشر - [00:55:15](#) لما علمنا ان الله ذم وتوعد من قال انه قول البشر علمنا انه قول رب العالمين. لا يبغض البشر ولا يشبع قول البشر ولهذا كان القرآن معجزا تحدى الله الثقلين الناس والجن يعني ان يأتوا بمثله او بعشر سوره - [00:55:35](#)

او بسورة من مثله قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثلي ولو كان بعض لبعض ظهيرا. يعني معاونا. الظهير المعاوني المساعد. يعني لو ساعد بعضهم بعضا. الانس كلهم مع الجن كلهم جلسوا. وتعاونوا لكي يأتوا بسورة - [00:55:55](#)

من مثل القرآن ما استطاعوا. نعم. قال تعالى ان يقولون افتراء. قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وقال تعالى ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا منه من استطعتم من دونه - [00:56:15](#) ان كنتم صادقين. وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. قوله ولا يشبه قول البشر لا في بيانه وفصاحته ولا في معناه. لاشتماله على المعانى العظيمة. فقد بلغ الغاية في - [00:56:35](#)

صدق في اخباره اخباره في اخباره والعدل في احكامه. والدليل هذا قوله تعالى وتمت الكلمة ربك صدقا وعدلا صدقا اي في ماذا؟ اي في الاخبار وعدلا اي في الاحكام. تنزيل من حكيم حميد. تنزيل - [00:56:55](#)

من الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. لا يشبه قول البشر مع انه كلام. وقول البشر كلام اذا قال بعض اهل العلم ان افتتاح السور بالحروف المقطعة فيه تنبئه على الاعجاز. وان القرآن كلام مؤلف - [00:57:15](#)

من هذه الحروف التي يتتألف منها سائر الكلام. الف لام ميم راء صاد طاء. الى اخر الفاء وحروف وكلمات سور وآيات وهذا هو اصح الاقوال في هذا لانه دائما تأتي بعد حروف مقطعة الكلام على ماذا؟ الكلام على تنزيل القرآن. الف لام ميم - [00:57:35](#) ذلك الكتاب لا رب فيه. نعم. يأتي الكلام بعد حروف مقطعة عن ماذا؟ عن الايات. نعم؟ قال عن القرآن يعني. قال قوله ومن وصف الله بمعنى من معانى البشر فقد كفر. ومن ابصر هذا يعتبر وعن مثل قول الكفار ان زجر وعلم - [00:57:55](#)

انه بصفاته ليس كالبشر. يعني من شبه الله بخلقه فقد كفر لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. فالله تعالى ليس كمثله شيء لا في ذاتي ولا في صفاته ولا في افعاله. قال الامام نعيم - 00:58:15

ابن حماد ابن حماد نعيم نعيم ابن حماد من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله هو به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبهه. قوله فمن ابصر هذا اعتبر - 00:58:35

هل ابصر هذا بعقله وبصيرته اعتبر وحذر من حال المكذبين وانزجر عن المقالات الباطلة كقول الوليد بن المغيرة وقول الجهمية والمعتزلة والاشاعرة فالقرآن كلام الله والله تعالى يتكلم بما شاء اذا شاء وكلام الله يسمعك - 00:58:55

من شاء الله بلا واسطه. والادلة على اثبات كلام الله كثيرة ومتعددة. وفي القرآن قوله تعالى قال الله وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. وقال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وقال تعالى ويوم يناديك - 00:59:15

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى ولما جاء موسى وكلمه ربه. وقال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه. انه هو التواب الرحيم. فقد - 00:59:35

فجاء ذكر الكلام بلفظ القول والكلام والكلمات والنداء والمناجاة. تقول هذه الفاظ تدل على اثبات صفة الكلام وتدل على اثبات الصوت. لأن المناجاة والنداء كل هذا لا يكون الا بصوت. نعم. المناجاة هي - 00:59:55

صوت منخفض لا يتناجي اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه. ان يتكلم اثنان نعم ولا يسمعهما غيرهما والله كلام موسى وناداه وناجاه ناداه بصوت مرتفع وناجاه بصوت خفي. قال تعالى ونادينا - 01:00:15

من جانب الطور اليمين وقربناه نجيا. فثبتت في نفس الاية اثبات النداء والمناجاة. ناديناه من جانب الطور اليمين هذا بصوت عال وقربناه نجي عندما قربه الله عز وجل اليه. ها؟ سبحانه وتعالى. كلمه بصوت منخفض. فمعنى هذا ان هذا فيه اسباب ماذا - 01:00:35

صفة الصوت لله واثبات ان هذا الصوت منه ما يكون عاليا ومنه ما يكون خفيا. منهم يكون عاليا ومنهم يكون خفيا على وجه يليق به سبحانه وتعالى بدون تشبهه ولا تكثيف قال نجانا من قول وقوله من جانب الدور اليمين هل تثبت شيء؟ لا - 01:00:55

الله اعلم لا ادري هل ذكر احد الحكمة ان اخونا يسأل لماذا كان هذا الكلام في الجانب اليمين للطور؟ لعل هذا فيه والله على التفضيل جهة اليمين مطلقا. تفضيل جهة اليمين وتفضيل جهة اليمين عليها ادلة كثيرة في الشريعة متواترة تواترا معنويا. كحديث الاسراء والمعراج ان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:15

رأى ادم عليه السلام عن يمينه اسودا وعن يساره اسودا. فاذا نظر يمينه وضحك. هؤلاء ذريته من اهل الجنة. واذا نظر اعصاره بكى هؤلاء ذريتهم من اهل النار. فاليمين دائما مفضل الاadle على هذا معروفة في الشريعة. فلعل هذا يعني العلة والله اعلم. قال والمخرج وكان يعني - 01:01:35

المعروف. نعم دكتور في مصر. يعني المكان الذي لا معروف جبل الطور. لكن اي مكان بينهم بالضبط. نعم. الله اعلم. لكن الجبل هو عموما الجبل طبعا ولا يجوز التبرك بالجبل كما يفعل بعض السياح فيذهبون فوق الجبل في وقت شروق الشمس مثلا هل لا يجوز التبرك بهذه البقاع؟ آآ - 01:01:55

ولم يرد هذا في الشريعة. نعم. نعم. ماذا؟ سفر لكي ينظر. لا يجوز. سفر لكي ينظر لهذا السياحة ان باعتقاد ان هذا المكان فيه فضيلة. باب الصيام. لا من باب السياحة لا بأس. اما يسافر لكي يعتقد ان هذا المكان فيه فضيلة فالامور بمقاصدها - 01:02:15

فقد يسافر اثنان واحد يسافر الى هذا المكان من باب فقط السفر والسياحة في الارض هذا لا لا بأس ان لم يقتربن بمحرم. ان لم يقتربن محرم. واحد اخرج بنفسه لواحد يسافر معه ويسافر لاعتقاد الفضيلة. فهذا لا شك انه يأثم لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجد الرحال الا ان ثلاثة مساجد. مساجد - 01:02:35

المقصود بشدة الرحال ماذا؟ السفر للتعبد. السفر للتعبد. اما السفر للسياحة فهذا لا بأس به في الارض فانظروا لا بأس به. بشرط الا يقتربن بمحرم. وابحثني بعض من ذهب هناك ان آآ انه يوجد كثير من المنكرات هناك فوق الجبل هذا - 01:02:55

سبب الكفار ليشاهدوا شروق الشمس خاصة في وقت الشروق يعني. وقت الصباح. نعم. والخلق يوسف بالمناداة مناجاة والتتكليم

ولكن نقول ليس التكليم كالمناداة ولا المناجاة كالمناجاة كما - 01:03:15

كما نقول ان حياته سبحانه وتعالى ليست كحياة المخلوقين. ولا علمه كعلمهم ولا قدرته كقدرهم. فالقول في الشفاء واحد ولا فرق.

وهذا اصل معقول صحيح. لا. ولذلك المعتزل عندما يثبتون ثلاث صفات الوجود والحياة - 01:03:35

قدرة يلزمها ان يثبتوا باقي الصفات وكذلك الاشاعرة الذين يثبتون سبع صفات والمترودية الذين يزيدون عليهم مثلا صفة ثامنة صفة التكوين تجد هؤلاء الطرف والاهلي بيدعوا اليه الطلبة في اثبات الصفات يثبتون ما تواافقه عقولهم. وينفون ويعطّلون ما يزعمون ان

01:03:55

لا تواافقه. فجعلوا مقياس الاثبات والرد هو العقل. فاذا قلنا لهم اي عقل نرجع اليه؟ هل عقلكم ام عقل الاشاعرة ام عقل في اي عقل نرجع اليه؟ فالجواب ان هذه امور غيبية لا المرجع فيها ليس للعقد وانما المرجع فيها للنقل. فما اثبته النقى لابد ان يقبله العقل - 01:04:15

اثبات رؤية المؤمنين الان بعدما تكلم عن مسألة الكلام سيتكلم عن المسألة الاخرى وهي مسألة الرؤية. قال وقال رحمة الله تعالى ورؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية كما نطق به كتاب ربنا هجوم يومئذ ناضرة الى - 01:04:35

يا ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه. اي رؤية المؤمنين لربهم وانصارهم ثابتة وواقعة فيجب الایمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم. وقوله بغير احاطة اي يرون - 01:04:55

ولا يحيطون به فلا يرون رؤية يدركونه بها من كل وجه. فهو تعالى اعظم من ان يحيط به العباد انهم لا يعيطون به علماء. وكذلك لا يحيطون به رؤيا. قال تعالى لا تدركوا الابصار. اي لا تحيط به الابصار. فهذه الاية ليست في - 01:05:15

ده في الرؤية انما يفي نفي ماذا؟ الادراك. الادراك ونفي العام لا يلزم منه نفي. الخاص. الرؤيا اخص من الادراك. فلا يصح الاستدلال بهذه الاية على عدم امكان رؤية الله كما فعل المعتزلة الذين ينهون الرؤية مثلا. نعم. عشان انا رؤية المؤمنين لربهم بابصار ثابتة واقعة. تقع في الآخرة؟ ليس واقعة - 01:05:35

في الدنيا واقعة يعني واقعة بمعنى انها سوف تقع. نعم. نقول ولا كافية هذا يصح ان اريد به نفي العلم كافية والا فرؤية المؤمن لربها لها كافية. وله تعالى كيفية لكن لا نعلمها فالنهي للكافية. فالنهي - 01:05:55

فالنهي للكافية متعلق بالعلم. فيكون المعنى بغير احاطة ولا كافية معلومة. كما قلنا في الكلام بلا كافية يعني بلا ايه هي معلومة؟ هناك كيفية ولكن لا نعلمها. نعم. ومسألة الرؤية مسألة عظيمة افترقت فيها الامة. فاهل السنة والجماعة - 01:06:15

والجماعة يؤمنون بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم يرون ربهم في عرصات القيمة اي مواقفها ويرونه في الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى يرونه ويسعدون وينعمون بالنظر الى ربهم. وجوه يوم - 01:06:35

واذا نظر الى ربنا ناظرا. وفي الاية الاخرى على على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. وقد دل على رؤية المؤمنين لربهم القرآن وسنة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك اهل السنة والجماعة - 01:06:55

فاما القرآن فاسرع دليل في ذلك اية سورة القيمة قيام قيامة التي ذكرها المصنف يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. بهية مشرقة حسنة. بهية يعني جميلة. مشرقة منيرة. حسنة معنى بهية الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها وهذا الفعل نظر يأتي على وجوه في اللغة العربية - 01:07:15

يأتي متعديا بنفسه الحرف الجار. متعددي بنفسه اي بدون حرف الجر. فيكون بمعنى الانتظار. قال تعالى قال هل ينظرون الا تأويله؟ اي هل ينتظرون الا تأويله؟ ويأتي متعدديا بفيكون معناه التفكير - 01:07:45

قال تعالى اولم ينظروا في ملکوت السموات والارض. وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ويأتي معدل الى فيراد به نذر العين. قال تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ وقال تعالى افلم ينظرون الى الابل - 01:08:05

افلما ينظرون الى الابل؟ هذا التقرير مهم للرد على المعتزلة الذين يأولون اية القيمة. انهم اولها بماذا؟ بالانتظار قالوا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اي منتظرة لثوابه. فنرد عليهم بماذا؟ ان انتظر بمعنى نظر بمعنى انتظر يتعدي بنفسه - 01:08:25

حرف الجر بنفسي هل ينظرون الا تأويلا ينبعى بنفسه؟ نعم؟ قال وما استدل به على اثبات الرؤية من القرآن قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد بين النبي صلى الله عليه ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. حديث مسلم حديث صحيح مسلم. وفي - 01:08:45

معناها قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. كما استدل اهل السنة بقوله تعالى في الكفار كلا ان عن ربهم يومئذ لمحبوبي. فلو كان المؤمنون لا يرونهم لاستروا هم والكافر. هذا دليل واضح واضح الدليل - 01:09:15

واضح الدليل؟ نعم. وما استدل به في من القرآن قوله تعالى على الارائك ينظرون في وجوههم ندرة النعيم. قيل ينظر بعضهم الى بعض وقيل ينظرون الى الكفار وهم يعذبون فيفتبطون بنعمة - 01:09:35

الله علي ان يرتبطون يفرحون بنعمة الله عليهم ان نجاهم وعافاهم. وقيل ينظرون الى ما اعطاهم الله من النعم وقيل ينظرون الى ربهم اقواويل في في تفسيرها للسلف كما هي عادتهم يذكرون بعض ما تدل عليه الآية لكن - 01:09:55

ان قال ابن لكتن قال ابن القيم رحمة الله ولقد هضم معنى الآية. هضم معناها اي انقص معناها. الهضم هو النقص يخاف ظلما ولا هضم. هضم اي نقصا من ثوابه او حسناته. وهضم الطعام انك عندما تهضم الطعام خلاص ينقص يذهب تهضم الطعام - 01:10:15 في بطنه. هم. قال من قال ينظرون الى اعدائهم يعذبون او ينظرون الى قصورهم وبساتينهم. او ينظر بعضهم الى بعض وكل هذا عدول عن المقصود الى غيره. عدول اي ترك. ترك المقصود بالآية الى غيره - 01:10:35

في عدل عن اي تركه وانما المعنى وانما المعنى ينظرون الى وجه ربهم ضد حال الكفار الذين هم عن ربهم لمحبوبي اية وردت في نفس السياق الذي قال الله عز وجل فيه عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبي. بعد ما ذكر حال الكفار بالحجاب ذكر حال المؤمنين - 01:10:55

حال المؤمنين على الارائك ينظرون. في اخر السورة ذكر انهم على الارائك ينظرون. فاذا اثبت لهم النظر الى الله عز وجل لا مانع ان يقال ان هذا النظر عام فيشمل رؤية الله عز وجل ويشمل رؤية النعيم ويشمل رؤية الازواج ينظرون الى ازواجهم ويشمل رؤية الكفار وهم - 01:11:15

لان حذف المتعلق يدل على العموم. هذه قاعدة في التفسير وفي اللغة ان حذف المتعلق يدل على العموم. يعني اذا قلت انا اكلته ها كأنك تقول اكلت يعني كل الطعام. اكلت لحما وكذا وكذا. حسب المتعلق يدل على العموم فهذا يعم وهذا يكون مقصودا في القرآن. فهذا يعم ماذا - 01:11:35

عم كل ماء اه ذكره السلف. ومن عادة السلف ان يفسروا بالمثال. يعني من ذكر من السلف شيئا واحدا من المرئيات كأنه من قال مثلا يرون تعذيب الله عز وجل للكافرين. او يرون من قال منهم يرون نعيم نعيمهم في الجنان. هذا من باب التفسير بماذا؟ بالمثال كما قال شيخ الاسلام في مقدمة التفسير - 01:11:55

طريقة السلف هي التفسير بماذا؟ بالمثال فيظن بعض المتأخرین انهم يريدون الحصر وهذا ليس المقصود عند السلف. هم يفسرون بالمثال هذه مسألة مهمة في التفسير انهم عندما يذكرون نوعا من انواع المحتملات في الآية فانما يذكرون من باب التمثيل فقط وليس من باب الحذر اي من باب المثال الذي يقاس عليه - 01:12:15

في غيره الذي يقاس عليه غيره قال واما السنة فقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الرؤية ومن ذلك قوله قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله هل نرى ربنا؟ قال هل تداركون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله - 01:12:35

قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال قال فانكم ترونوه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم فانكم ترونوه كذلك. فهذا تشبيه لماذا؟ تشبيه للرؤيا بالرؤيا ليس تشبيها للمرء بالمرئي - 01:12:55

وقوله تضارون اي يصييكم الضرر يصييكم الضرر. عندما تنظر الى القمر لا يصييكم الضرر. عينك لا تؤلمك. ورؤيا بلفظين اخرين. لا تضارون وبلفظ ثالث لا تضارون. لا تضارون مبني للمجهول من الضيء. اي لا تظلمون. لا تظلمون. يعني كل واحد يرى القمر - 01:13:15 وهو جالس في بيته دون ان يظلم لا يزاحمه احد على هذا. وفي اللفظ الآخر لا تضارون يعني تجتمعون في مكان واحد. لو رأينا ان

نرى اردا ان نرى ما في الحجرة الاخرى لابد ان نجتمع كلنا هنا حتى نرى. اما القمر لا يحتاج الناس ان يجتمعوا في مكان واحد لكن يروه. فهذا تشبيه للرؤبة ليس تشبيها للمرئي - [01:13:35](#)

في هذا الحديث روي بهذه الالفاظ الثلاثة ومعانها متقاربة. قال وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. لا تضامون. هذا تضامون؟ تظلمون؟ والآخر لا تضامون. اللفظ الثالث لم يذكره. لا تضامن اي لا - [01:13:55](#) لا تجتمعون في مكان واحد. هنا التضامن يعني تظلمون. قال اذا رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة ثابتة بالكتاب والسنة. وكذلك باجتماع اهل السنة وهي من مطالب المؤمنين ومما يرجون الفوز به. ولهذا جاء في دعاء النبي صلى الله عليه اسئلتك لذة النظر الى وجهك - [01:14:15](#)

ومع هذه الادلة قد عمي عن اثبات رؤية من ليس عليه الشيطان. فاضلهم عن سوء السبيل من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم فقالوا انه تعالى لا يرى. وهذا ليس غريبا منهم. فالذين ينفون عن الله كل الصفات حقيق بان - [01:14:35](#) قولوا انه تعالى لا يرى بل لعل قولهم انه لا يرى هو من لوازم نفيهم لجميع الصفات. وهذا ما اشار اليه بعض اهل العلم اظن الذي اشار الى هذا آآ قال في بعض كلامه انهم قالوا انه لا يرى خوفا ان يروا بطلان ما قالوه في الدنيا - [01:14:55](#) يعني هم نفوا عن الله عز وجل صفاته الذاتية كالعين واليد والقدم. ها وغير ذلك من الصفات الذاتية التي ثبتت لله لله عز وجل. فلو اثبتو رؤيته فهم يخافون ان يروا منه سبحانه وتعالى ما نفوه في الدنيا. فليس عليهم الشيطان واستمر بهم واستمر - [01:15:15](#) في الضلال فقالوا انه لا يرى. انه لا يرى في الاخرة. نعم. قال لان النفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات والمعدوم لا يرى فقول بنفي رؤية مناسب لمذهبهم في التعطيل. طبعا هم لا يتزمون بهذا. هذا لازم ومذهبي. يعني لازم مذهب المعطلة - [01:15:35](#) ان الله عز وجل معدوم. عدم. طبعا هم لا يتزمون بهذا اللازم. يقولون لا الله لا وجود. ولكن هذا وجود لا نعرفه كيف. لا نعرف كيفيته ولا نثبت له اي وصف من الصفات - [01:15:55](#)

هذا لا هم لا يتزمون به ولكن هذا اللازم دليل على بطلان مذهبهم. نعم لان اللازم الباطل دليل على آآ بطلان القول. لازم القول لازم القول اللازم الباطل دليل على بطلان آآ الملزم. نعم. ومن شبهاههم في ذلك استدلالهم بقوله تعالى لا تدركوا الابصار - [01:16:05](#) قالوا معناه لا تراهم الابصار. واجيب عن هذا بان قوله تعالى لا تدركوا الابصار نفي للحادطة ونفي الاخص لا يستلزم نفي للاعم وعلى هذا فالالية دالة على اثبات الرؤبة لا على ما فيها. لكنها دالة على اثبات الرؤبة من غير احادطة - [01:16:25](#)

وقد قيل في تفسير هذه الاية لا تدرك الابصار في الدنيا. او لا تدرك ابصار الكفار وهذا تفسيران مرجوحان اولا لان الادراك اخص من مطلق الرؤبة وليس المنفي الرؤبة. ثانيا على هذا التفسير لابد من التقييد او - [01:16:45](#) اما على التفسير الاول فالالية على اطلاقها. لماذا لا بد من التقييد او التخصيص؟ اين التقييد هنا في الدنيا هذا التقييد. التخصيص لا تدركه ابصار الكفار. يعني تكون الاية خاصة بمن؟ بالكافار. واضح؟ يعني التقييد على ماذا؟ على قول من قال لا - [01:17:05](#)

خوف الدنيا. هذا التقييد انه في الدنيا. التخصيص على قول من قال لا تدركوا الابصار اي لا يرى الكفار. جعلوا الاية خاصة بالكافار. نعم؟ فعلى هذا القول لابد نقيد او نخصص اما على القول الصحيح ان الادراك اخص من الرؤبة فلا تحتاج الى تقييد او او تخصيص. نعم. ومن صفات ربنا انه لا تدرك الابصار - [01:17:25](#)

وهذه صفة سلبية وتقدم ان النفي الذي من صفات الله تعالى لابد ان يتضمن ثبوتا فاما النفي الذي لا يتضمن ثبوتا فلا يدخل في صفاته تعالى. بل كل نفي في صفاته فإنه متضمن لاثبات. فنفي ادراك الابصار - [01:17:45](#)

يتضمن اثبات كمال كمال عظمته سبحانه. فلكماله عظمته لا تدرك الابصار اذن فهذا نفي متضامنا لاثبات مدح قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومعلوم ان كون الشيء لا يرى وليس - [01:18:05](#) تأسفة مدح لان النفي الممحض لا يكون مدحا ان لم يتضمن امر ثبوتها. وان المعدوم لا يرى والمعدوم لا فعلم ان مجرد النفي الرؤبة لا مدح فيه. هذا كلام واضح؟ واضح لنا جميرا هذا الكلام؟ نعم. اما الآيات التي فيها اثبات - [01:18:25](#)

في الرؤية فانهم يحرفونها فاظهر اية في دالة على اثبات الرؤية هجوم يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. قالوا ناظرة ناظرة الى ثواب ربها او الى ربها ناظرة. يعني يقولون هذا على تقدير مضاف مذوف. الى ثواب ربها ناظرة. والاصل في - 01:18:45 نتكلم عنها بالحذف. خلاص في الكلام عدم. الحذف. او يفسرون النظر بالانتظار. وقلنا الانتظار لا يتعدى بحرف الجر الا انما يتعدى بنفسه او يفسرون النظر بالانتظار وتقديم ان هذا لا يتتفق مع قاعدة اللغة. وقد جاء في الحديث تشبيه رؤية المؤمنين -

01:19:05

ان لربهم برؤية الشمس والقمر. فالتشبيه والتشبيه به هو الرؤيا. فتشبه الرؤية بالرؤبة ولم يتشبه المرئي بالمرء فلا يقال ان الله تعالى كالشمس والقمر فقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون يعني ترون - 01:19:25 ربكم رؤية كرؤيتك للشمس والقمر ووجه الشجر بين الرؤيتين. اولا انها رؤية بصرية لا علمية ونفأة الرؤبة يفسرون هذه الرؤيا بالرؤبة العلمية. ان يزداد علهم بالله يوم القيمة. لا انهم يرون بابصارهم - 01:19:45

ثانيا انهم يرونه في العلو كما يرى القمران في العلو. ثالثا انها رؤية من غير احاطة. فالمؤمنون يرون لهم يوم القيمة من غير احاطة. كما ان الناس في الدنيا يرون الشمس والقمر من غير احاطة. اذا انت اذا رأيت الشمس والشمس هذه اكبر من الارض بما - 01:20:05 جايدين المرات هل تقول انك احاطت بالشمس؟ قطعاها. نعم. ولو اقتربت منها لا تستطيع ان تحيط بها بالمطر. نعم. كذلك في القمر. نعم قال فاما يصنعون بهذا الحديث وغيره؟ يزعمون انها اخبار احاد. ومن اصولهم الباطلة ان - 01:20:25

ان اخبار الاحاد لا يحتج بها في مسائل الاحتفان. او يردونها طاعنين في بعض رواياتها. مع انهم ليسوا اهلا ان يتكلموا في ذلك. ولذلك شيخ الاسلام يقول اجهل الناس بالسنن والاحاديث والكلام في علم الرجال هم المتكلمون. بل وقال وجدنا - 01:20:45 ان بعضهم لا يعرف حديثا يعرفه اطفال المسلمين. بعض الاحاديث التي يحفظها اطفال المسلمين وهم لا يعرفونها. لانهم اعرضوا عن السنة لا يعرفون شيئا من السنة. فهذه الاحاديث اصلا - 01:21:05

يعني حتى على مذهبهم الباطل هذه الاحاديث الرؤبة متواترة توافرها معناها متواترا. نعم؟ قال وقول الجهمية والمعتزلة قول باطل مردود بالكتاب والسنة والاجماع. وانكار الرؤبة كفر لانه انكار لامر معلوم من دين الاسلام بالضرورة - 01:21:15 اذ انه جحد لما دلت عليه هذه النصوص المستفيدة من القرآن ومن الحديث. ولما اتفق ولما اتفق عليه الصحابة متابعون لهم باحسان. واما الاشاعر فيقولون انه يرى لا في جهة فلا يروى من فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال - 01:21:35

ولا امام ولا خلف. فاضحك عليهم العقلاة. لا يمكن ان ترى شيئا الا اذا كان في جهة. كيف ترى شيئا ليس في جهة؟ نعم. وفتح او بابا للمعتزلة فاحتاجوا عليهم وكأنهم ما اثبتو الرؤبة. فقول الاشاعرة فيه تلفيق. وهذه عادة - 01:21:55

ثوم ثوم في فهم في باب الصفات يثبتون بعضا من الصفات وينفون كثيرا منها. وفي الكلام يثبتون الكلام لكن ليس على الوجه المعقول الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. كلام مضى معنا في في الفصل الماضي. وهكذا الرؤبة وهكذا الرؤبة اثبات -

01:22:15

لها ليس على ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. بل ولا على الوجه المعقول. وهذا يرجع الى ان من اصولهم الباطلة نفي علو الله تعالى على خلقه ويقولون ان الرؤبة تحتاج الى مقابلة. مقابلة. ان يكون الله عز وجل امامك - 01:22:35

في مقابلتك اي امامك. نعم. وهم ينفون الجهة عن الله عز وجل. ولذلك لفظ الجهة اهل السنة لم يثبتوه مطلقا ولم مطلقا لانه من الالفاظ المجملة. من قال ان الله عز وجل في جهة ان قيل انه يقصد بالجهة جهة العلو؟ فكلامه صحيح. من قال ان الله في جهة وكان يقصد - 01:22:55

بها ان الله عز وجل يحيط به مخلوق من المخلوقات فهذا باطل. نعم. قال نعم والله تعالى في العلو العباد ينظرون الى ربهم كيف شاء. وقال رحمة الله وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. هذه العبارة - 01:23:15

التفويض يعني ونحن لا نعلم معانى تلك النصوص. لكن لا يصح ان يريده المؤلف لانه اثبت الرؤبة. فقال وبغير احاطة ولا كافية. فاثبت رؤبة حقيقة. فلا يصح ان يقال يريد المؤلف بهذا انا لا نعلم - 01:23:35

ما ورد في هذه النصوص من ذكر الرؤية بل تفسيرها على ما اراد الله. يعني هنا المؤلف لا يقول بالتفويض لأن التفويض كما تعلمون هو الطقوس في الكيف والمعنى اهل السنة لا يفاؤضون في المعنى يفاؤضون في الكيف. قوله هنا وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه معناه ماذا؟ تفوت في الكيفية - [01:23:55](#)

ليس التفويض التفويض في المعنى لأنها منذ قليل اثبت الرؤية. اثبت الرؤية على حقيقتها بالعيان. قال فان مراد الله من ذلك انهم ينظرون الى وبهم كما دلت على ذلك السنة الصحيحة الصريحة. فما اراد الله من معانيه من معانيها معلوم لنا وما اراد الله من - [01:24:15](#)

ذلك وكيفية وكيفيات وكيفياته هو الذي لا نعلمه. فنحن نعلم مراد الله قوله ان الله كان سمعيا بصيرا. انه ذو سمع وبصر. هذا مراد معلوم لنا. والله اراد منا ان نعلمه - [01:24:35](#)

علمناه فعلمنا اياه وعرفه وعرفنا به. وهكذا نقول في الرؤيا وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم مراده ان نعلم اننا نرى ربنا يوم القيمة. والذي يظهر لي من من - [01:24:55](#)

من مراد المؤلف بالتفسير معرفة الحقيقة والكيفية. فلذلك ذلك الذي لا نعلمه كما سيأتي في الكلام على التأويل فكانه قال وكيفية ذلك على ما اراد الله وعلمه. نعم. خلاصة الكلام في رؤية ان الاشاعرة يقولون - [01:25:15](#)

ان الله عز وجل يرى الى غير جهة. ولذلك قال شيخ الاسلام مذهب المعتزلة في نفي الرؤيا اقرب الى العقل من قول الاشاعرة. ومذهب الاشاعرة اقرب الى اهل السنة من ناحية الدليل - [01:25:35](#)

كانوا يثبتون رؤية ولكن الى غير جهة. يعني من غير يعني غير رؤية بصرية. نعم. ان. اغير رؤية بصرية. لا يثبتون رؤية بصرية بدون - بدون رؤية بصرية متأخر الاشاعرة نفوا الرؤيا البصرية وقالوا بالرؤيا العلمية خروجا من قول المتقدمين. هذه مسألة اخرى - [01:25:45](#)

وهي متأخرة شاعرة لما رأوا ان قبائل الاشاعرة متناقض كيف كيف ان متقدمي الاشاعرة اثبتوا رؤية عينية رؤية عينية الى غير الجاهلية اضطر متأخر الاشاعرة ان يقولوا بماذا؟ ان يقولوا بقول المعتزلة. فمتأخر الاشاعرة قالوا بماذا؟ بقول المعتزلة في نفي الرؤيا مطلقا. حتى لا يتناقض قولهم. اما من - [01:26:05](#)

المعتمد ببطون الرؤية البصرية. ولكن الى غير جهة وهذا تناقض. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:26:25](#)